

اللغة العربية وأثرها في العلوم واللغات

بقلم / م.م. إيناس وليد جاسم / الكلية التقنية-المسيب 0جامعة الفرات الاوسط التقنية/ العراق.

مقدمة في تاريخ اللغة

اللغة هي أداة التواصل الأساسية بين البشر، وهي وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والتفاعل مع العالم من حولنا. تطورت اللغات عبر الزمن لتعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، مما يجعلها جزءاً حيوياً من الهوية الإنسانية.

نشأة اللغة

يعتقد العلماء أن اللغة تطورت تدريجياً مع تطور الإنسان. في البداية، كانت الأشكال البدائية من التواصل تعتمد على الإشارات والأصوات البسيطة، والتي تطورت مع مرور الوقت إلى أنظمة أكثر تعقيداً. تُعتبر اللغة السومرية واللغة المصرية القديمة من أقدم اللغات التي تم توثيقها من خلال الكتابة.

تطور الكتابة

مع تطور الحضارات، ظهرت أنظمة الكتابة المختلفة. من الكتابة المسمارية في بلاد الرافدين إلى الهيروغليفية في مصر، ساهمت الكتابة في توثيق المعرفة ونقلها عبر الأجيال. تطورت أنظمة الكتابة لتشمل الأبجدية الفينيقية، التي كانت لها دور كبير في تطوير الأبجديات الأخرى مثل اليونانية واللاتينية والعربية.

اللغة في العصر الحديث

في العصر الحديث، تزايد الاهتمام بدراسة اللغات والتعدد اللغوي. تُعتبر اللغات وسيلة للتواصل بين الثقافات المختلفة، وتساهم في تعزيز الفهم المتبادل والسلام العالمي. يُحتفل باللغات بشكل دوري، حيث يُخصص اليوم العالمي للغة العربية، على سبيل المثال، للاحتفاء بإسهامات اللغة العربية في الحضارة الإنسانية.

اللغة العربية والعلوم

1. *الطب*: كان للعرب والمسلمين تأثير كبير في تطور الطب من خلال أعمال علماء مثل ابن سينا والرازي. كتبهم وترجماتهم أصبحت مراجع أساسية في الجامعات الأوروبية لفترات طويلة.

2. *الفلسفة والعلوم الإنسانية*: قدم الفلاسفة العرب مثل ابن رشد وابن خلدون إسهامات بارزة في الفكر الفلسفي والعلوم الإنسانية، وتركوا أثراً لا يُمحى في التراث الفكري العالمي.

3. *الرياضيات والفلك*: قدم علماء الرياضيات والفلك العرب مثل الخوارزمي والبَتَّاني (و"الكيمياء" Algebra إسهامات متميزة في هذه المجالات. مصطلحات مثل "الجبر") (تعود أصولها إلى العربية. Alchemy)

العربية واللغات

1. *التأثير على اللغات الأخرى*: انتشرت اللغة العربية عبر مناطق واسعة بفعل الفتوحات الإسلامية والتجارة. أثرت اللغة العربية في مفردات العديد من اللغات مثل الفارسية والتركية والأردية والإسبانية.

2. *الترجمات*: خلال العصور الوسطى، كانت بغداد مركزاً للعلم والمعرفة، حيث تمت ترجمة العديد من الأعمال اليونانية والفارسية والهندية إلى اللغة العربية، مما حافظ على هذا التراث وأعادته إلى أوروبا عبر الأندلس.

الخاتمة/ في الختام، تظل اللغة العربية لغة حية تحمل في طياتها إرثاً علمياً وثقافياً غنياً. تحتل اللغة العربية مكانة متميزة في تاريخ العلوم واللغات، ولا يزال تأثيرها قائماً حتى يومنا هذا. إن الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية هو احتفاء بجذورنا وتأكيد على استمرار تأثير هذه اللغة العريقة في عالمنا المعاصر.

المصادر والمراجع /

- نشوء اللغة العربية ونموها واکتھالها، الأب أنستاس ماري الكرملی، الطبعة الأولى سنة 1938م، مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر-مصر، طبع سنة 2010م.
- منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، د. بکري أحمد الحاج، الدراسات اللغوية والنحوية- السودان، 2010م.
- کتاب جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، 2014م.